

الاثنين 2008/3/10

ندوة جبهة الحرية عن الطاقة المتجددة

الانتقال التدريجي الى الموارد الطبيعية

لأسباب تشريعية واعتماد رؤية تنموية مستدامة

أجمع المحاضرون في الندوة التي نظمتها لجنة الشباب والطلاب في جبهة الحرية عن " الطاقة المتجددة " مساء امس في فندق الكسندر – الأشرافية، على صعوبة استخدام الطاقة المتجددة بديلاً كاملاً عن الطاقة المستخدمة في الوقت الحاضر في لبنان لأسباب سياسية وقانونية وتشريعية واقتصادية واجتماعية.

حاضر في هذه الندوة الأساتذة الجامعيون : ميشال حاوي و ارام يريزيان وشادي صفير وأدار الندوة المهندس ايلي حاوي.

في بداية الندوة، ألقى رئيس لجنة الشباب ماريو خوري كلمة ترحيبية، ثم أشار المنسق العام للجبهة الدكتور فؤاد أبو ناضر الى انه " أمر مفيد وحيوي ان نجتمع للتباحث في موضوع مهم يتعلق بحياة الناس اليومية ومعاناتهم المستمرة بسبب تدني مستوى خدمة تأمين الطاقة بشكل دائم وارتفاع أسعارها. وتدخل هذه الندوة ضمن سلسلة نشاطات تقوم بها جبهة الحرية من أجل توسيع حلقات الحوار حول مواضيع اساسية تهم الناس وصولاً الى قواسم مشتركة وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الدولية والخبرات المحلية والاجنبية والمؤسسات الجامعية المعنية من أجل التوصل الى اعتماد رؤية تنموية مستدامة تحقق الرفاه للمواطنين. ان موضوع الطاقة المثار يومياً في المنازل والشركات وبين الناس يشكل عبئاً أساسياً على مالية الدولة الرازحة أصلاً تحت مديونية تفوق الأربعين مليار دولار. ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة منذ 1991 من اصلاح قطاع الكهرباء لأسباب متنوعة، لا بل أقصى وزير الموارد الراحل جورج افرام ظلماً عن الوزارة عام 1993 علماً أنه وضع برنامجاً متكاملًا وخطة متطورة لتأمين التغذية 24/24 تشمل الانتاج والتوزيع والنقل. ثم تعاقب الوزراء وتوالت الخطط ودشنت مصانع جديدة مكلفة جداً لتوليد الطاقة وعلى عكس النتيجة المرجوة، تتراجع استفادة الناس من كهرباء الدولة يوماً بعد يوم. من دون ان ننسى شكاوى الصناعيين من ارتفاع أسعار الطاقة وتأثير ذلك على قدراتهم التنافسية."

وارتأى المهندس ميشال حاوي أفضلية الانتقال تدريجياً الى الموارد الطبيعية المولدة للطاقة حتى تتكون ثقافة وتوعية لدى المستهلك تدفعه الى حسن استخدام الطاقة وعدم هدرها أو التفريط بها. وشكا من افتقاد لبنان للكثير من الانظمة والتشريعات التي تقونن وتشجع انتاج الطاقة البديلة واستخدامها بشكل تجاري.

وعدد المحاضر ارام يريزيان أسباب التلوث البيئي عازياً أحد الأسباب الى اكتساح الغابات بالحركة العمرانية والقضاء على الساحات الخضراء. ورأى أن نسبة خمسين بالمئة من البشرية تقطن في المدن وهذا واقع سلبي على استخدام الطاقة بشكل كثيف وبصورة غير محافظة على البيئة. واعتبر ان ما يحدث في لبنان من استغلال الأنظمة والقوانين في اقامة حركة عمرانية غير متوازنة يلحق الأذى كذلك بطبيعة لبنان وبموارده الطبيعية ويدفع الناس الى سوء استهلاك للطاقة. أما المهندس شادي صفير فقد أعطى سلسلة تدابير وقائية وعملائية لو نفذت في عملية اشادة الأبنية والمراكز التجارية لكانت أدت الى

ضبط الطاقة المستخدمة والى وفر في استخدامها.

وأعطى المهندس ايلي حاوي اخيراً خلاصة عدد فيها مصادر الطاقة النظيفة من الشمس والهواء والتربة والمواد العضوية والمياه، وشدد على وجوب حسن توظيف التكنولوجيا واستعمالها بشكل بناء وليس بشكل تدميري لأن الحياة البشرية لم تعد متوازنة على الكرة الارضية بسبب كثافة استخدام الطاقة على حساب تدمير نظم البيئة والطبيعة. وبات استخدام الموارد اكثر مما تحتمل الأرض من هنا التلوث البيئي الخطير وتبدل المناخ الذي يؤثر سلباً على النظام الكوني.

جبهة الحرية – مكتب الاعل